

20- أحبوا هذا الرجل العلامة السيد سابق صاحب فقه السنة

محمد اسماعيل المقدم

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما - [00:00:00](#) صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#) وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد هذه الليلة يعني اثرت ان نتكلم على آا العلامة الفقيه آا الشيخ سيد سابق رحمه الله تعالى - [00:00:48](#) من خلال بحث كتبه الاستاذ عصام آا وهو باحث آا اسلامي مصري وهي في كتاب شخصيات واذكار صادر عن مركز الارية شخصيات وافكار واتفك هنا عن الاستاذ او الشيخ سيد سابق رحمه الله تعالى. آا يقول آا في آا ترجمته تحت عنوان فقيه الدعاة - [00:01:08](#) وداعية الفقهاء فقيه الدعاة وداعية الفقهاء يقول حديثنا في هذه الصفحات عن بحر من بحار الفقه وجبل من جبال العلم وبطل من ابطال الجهاد والكفاح في سبيل الله. انه العلامة الفقيه الشيخ سيد سابق - [00:01:35](#) رحمه الله تعالى انه العالم العامل الرجل الذي دخل فقهه وعلمه كل او جل بيوت المسلمين في العالم الاسلامي الذي شرق وغرب وكتب له القبول بين الناس انه الرجل الذي جمع بين الفقه والحركة وجمع بين الجهاد باللسان والجهاد بالسانان. انه الشيخ سيد سابق صاحب - [00:01:56](#) تقيسوا الان يقول الاستاذ عصام آا تريمة لم يقدر لي ان التقى بشيخنا الشيخ سيد سامح رحمه الله ولا الاخذ منه عن كتب. وذلك لسبب مهم وهو بقاء الشيخ فترة ليست بالقصيرة - [00:02:25](#) خارج مصر. وكذلك لانه حيل بينه آا بين ابناء جيلي وعلماء الاتجاه الوسطي في فهم الاسلام بجيله جيل ما بعد حرب آا رمضان آا لكن الحقيقة هو فعلا بعد هذه الفترة الشيخ آا يعني آا حصل آا حوله نوع من الاضطراب - [00:02:45](#) والى الخروج وخرج من اه مصر وخسرته مصر كما اعتادت ان تخسر عبر نزيف العقول ونزيف الموهوبين الذي اه يخرج الى العالم اه ويثبت كفاءته هناك في كل مجالات الحياة لسه فقط في مجال العلم او الدعوة - [00:03:10](#) لكن هذه من الخسائر التي منيت بها مصر ان حرمت من اه وجود العلامة الشيخ سيد سابق رحمه الله تعالى اه فيها والحقيقة الشيخ سيد سابق آا لان انا ادركت الفترة قبل آا الفترة التي يقصدها الكاتب هنا آا والشيخ - [00:03:27](#) كان من الاعمدة التي قامت على اه اكتافها الصحوة الاسلامية الحديثة التي بدأت في السبعينيات وهو احد رموز كثيرة جدا كان لها دور فعال للغاية في تغذية الصحوة في آا بدايتها - [00:03:47](#) اه سواء كان في في القاهرة من خلال نشاطه في الازهر. اه وخارج الازهر او من خلال المؤتمرات الاسلامية او المعسكرات الاسلامية. وانا شخصا حضرته لما محاضرات كثيرة هنا في الاسكندرية وايضا في القاهرة في بعض المعسكرات الاسلامية - [00:04:02](#) اه وكان يحاضر وقت كلية الهندسة وفي كلية المجمع النظري للتجارة. وفي كلية الطب. وكانت كوكبة من العلماء الكبار. اه الذين يعني فتحوا اعيننا على كثير من الفضائل الاسلامية وامور الدعوة. على رأسهم طبعاً آا شخص لا ينكر فضله على الاطلاق - [00:04:22](#) اه في تغذية الصحوة وهو الشيخ محمد الغزالي رحمه الله تعالى اه الدكتور القرضاوي ايضا وهذا من باب ذكر الفضل لاهله. اه الشيخ محمود عيد رحمه الله الذي اتوفى في الكويت من من شهور قليلة - [00:04:42](#)

آآ فضيلة الشيخ طبعاً احمد المحلاوي حفظه الله تعالى. آآ ناس كثير الحقيقة دي عايضة الكلام بالتفصيل في بدايات الصحوة ودور هؤلاء الشيخ الدكتور عيسى عبده العالم الاقتصادي المشهور الاسلامي. وهو ابن آآ الدكتور عبد عبده ايه - [00:05:01](#)

عبده ابراهيم اه احنا اتكلمنا قبل كده في محاضرة عن ايه اسمها عيسى عبده وشرحنا ان كلمة عيسى عبده دي مبتدأ وخبر آآ عيسى عبده يعني عيسى عبد الله وليس هو الله. آآ هكذا اراد ابوه آآ حينما آآ سماه لما رزق منه هذه البنت في قصة طويلة - [00:05:21](#)

تكلمنا عنها بالتفصيل ان اباه كان نصرانيا ثم امتن الله عليه بالاسلام وصار ابنه من اعلام الاقتصاد الاسلامي على مستوى العالم. وكان يحضر كثيراً جداً هنا في الاسكندرية بالذات. وآآ افاد يعني - [00:05:40](#)

في هذا المجال آآ كثيراً. الخلاصة الكلام ان الشيخ سيد سابق كان من الناس اللي كانت الذين كان لهم دور ريادي في تغذية الصحوة الاسلامية في السبعينيات آآ اضافة الى الماضي المجيد له من قبل في خدمة الدعوة قبل ذلك يعني آآ بكثير - [00:05:56](#)

يقول كلمتي عن علامتنا الشيخ سيد سابق رحمه الله تنقسم الى محورين الاول منها عن جهاده انا بتألم لان لو لاحظ كثير من ابناء هذا الجيل يكادون لا يعرفون شيئاً عن الشيخ سيد سامح. في حين في جيلنا الماضي - [00:06:16](#)

والى عهد يعني شبه قريب. ما في احد يجهل اسم سيد ثابت اطلاقاً وما يكاد بيت مهتم بالاسلام يخلو من كتابه المبارك فقه السنة. كتاب فقه السنة كان بينزل في مجلدات صغيرة كده. مجلد الواحد - [00:06:36](#)

كان بيتباع بخمسة وعشرين قرش اه ابسط كتاب هنتكلم عن خصائص هذا الكتاب والابداع اه والجديد الذي جاء به هذا الكتاب بحيث تقريباً ما يكاد يخلو بيت اه على الاطلاق يعني من البيوت المهتمة بالدعوة من اه هذا الكتاب - [00:06:52](#)

ما نفع الله به خلقاً كثيراً جداً. للاسف الشديد الجيل الحاضر فيه نوع من الاهمال آآ لعلم هذا الشيخ الجليل وسيناقش اسباب آآ ذلك ان شاء الله آآ فالشيخ سيد سابق في مجال تبسيط الفقه الاسلامي هو رائد رائد هذا المجال عن طريق هذا الكتاب - [00:07:11](#)

اه وهذه الريادة لابد ان نتعلم يعني الشكران والعرفان بجميل وعدم الجحود هذه الريادة في حد ذاتها تؤدي حقاً له حق الريادة حتى وان آآ اخذ على الكتاب كما يؤخذ على اي كتاب غير كتاب الله - [00:07:34](#)

او مخالقات للراجع من حيث الدليل الى غير ذلك هذا يعني هذه نقرأ والاعتراف بريادته بتقريب الفقه الاسلامي لعموم المسلمين باعتباره اول من ادى هذه المهمة. اول واحد قرب الفقه كل المسلمين خارج دائرة - [00:07:52](#)

متخصصين هو اه كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق رحمه الله تعالى آآ يقول المحور الاول جهاده والمحور الثاني جهوده العلمية ساكتفي بكتابه الشهير فقه السنة علماً بان الشيخ لم يقف عطاؤه العلمي عند هذا الكتاب. بل الف ايضاً العقائد - [00:08:12](#)

اسلامية والف كتابه اسلامنا. وله ايضاً كتاب القوة في الاسلام. آآ انا فاكر كان اسمه عناصر القوة الاسلام ومئات المقالات في شتى المجالات الاسلامية وبخاصة اه مجلة اسبوعية كانت تصدر اه في الاعوام من ستة واربعين الى - [00:08:33](#)

ثمانية واربعين باسم الاخوان المسلمون. كان الشيخ سيد السابق رحمه الله تعالى يحرق فيها الصفحة الفقهية وغيرها يتكلم حول المحور الاول عن جهاد الشيخ رحمه الله تعالى لنصرة الاسلام يقول لم يكن الشيخ سيد سابق رحمه الله من اولئك الصنف الذين كان لسان حالهم يقول منا القول ومنكم العمل - [00:08:55](#)

انما عاش رحمه الله بالاسلام. وعاش للاسلام ويوم ان مني المسلمون بفقد اولي القبلتين وثالثتهما الحرمين مسرى رسول الله مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى لم يكن رحمه الله ممن اكتفوا بكتابة المقالات التي تهتف بالمجد - [00:09:22](#)

الاسلامية ولم يقف جهاده عند الجهاد باللسان بل كان نموذجاً لعالم الاسلام الذي يكون في مقدمة صفوف المجاهدين وكيف لا وله في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الاسوة الحسنة. ثم في سلفنا الصالح رضوان الله عليهم - [00:09:48](#)

من امثال شيخ الاسلام ابن تيمية والعز ابن عبدالسلام والامام النووي. فخرج فضيلته على رأس المجاهدين فلسطين ولم يكن آآ وحده آآ من العلماء الذين خرجوا. وانما خرج ايضاً الشيخ محمد الغزالي والشيخ عبدالمعز - [00:10:13](#)

عبدالستار والشيخ محمد فرغلي. كما كانوا في حرب القناة كذلك. وغيرهم من العلماء مما لا مجال الان لحصرهم ولا الحديث عن جهادهم اه يلاحظ ان اغلبية العلماء الذين خرجوا في صفوف وكتائب المجاهدين. طبعاً ده في حرب سنة كم - [00:10:35](#)

اساسا ثمانية واربعين نكبة اغلب هؤلاء كانوا من علماء الازهر ومن جماعة آآ الاخوان آآ وكل منصف يعرف يعني الدور الذي آآ قامت به هذه الجماعة في آآ حرب آآ ثمانية واربعين آآ - [00:10:59](#)

حتى اه احسان عبدالقدوس نفسه اه في مجال في مجلة روز اليوسف كتب تحت عنوان الاخوان المسلمون الى اين وكيف؟ اشاد فيه بدورهم في حرب فلسطين واستحقهم للجهد في القناة آآ كما جاء في آآ - [00:11:20](#)

عدد اه سنة الف تسعمية واحد وخمسين احد اعداد هذه المجلة اه يقول وللأسف لم تكتب الى الان رسالة علمية او مؤلف موثق يتناول علماء الازهر وغيرهم من العلماء المعاصرين - [00:11:40](#)

الذين شاركوا في معارك النضال والجهد في فلسطين عام ثمانية واربعين وتسعمائة والف. كذلك في حرب القناة عام اه هو كاتب هنا الف تسعمية واحد وخمسين يمكن اه عشان مقاومة الانجليز غير حرب الستة وخمسين. عشان مقاومة الانجليز ده. اه سنة الف تسعمية واحد وخمسين حرب القناة وما بعدها - [00:11:57](#)

آآ يوليو سنة الف تسعمية اثنين وخمسين. وحرب العبور سنة آآ ثلاث وآآ سبعين المؤلف اه عنده كان مشروع ما ادري هل خرج الى النور ام ليس معه؟ سماه عمائم في ساحة الجهاد. يتناول فيه اه - [00:12:21](#)

تأسيرة هؤلاء العلماء الذين خرجوا للجهد في هذه المناسبة كان علامتنا الشيخ سيد سابق رحمه الله على رأس العلماء الذين خرجوا للجهد في سبيل الله بمعارك فلسطين. وطلعت مجلة الاخوان المسلمون الاسبوعية. وعلى غلافها سورة ما اروعها من سورة - [00:12:41](#)

اه جمعت بين العلم والعمل. واعطت نموذجا حيا ورائعا عن العالم الفقهي لدينه غير الفقه صورة لعالم ازهري يزين وجهه لحية سمراء ويعلو انفه نظارة طبية. وقد ارتدى اللباس العسكري وقد بدا في الصورة رابضا كالاسد على بطنه - [00:13:05](#)

على زناد سلاحه يتدرب على سلاح من اسلحة القتال. كان هذا الشيخ الازهري الشيخ سيد سابق عليه الرحمة والرضوان. وقد علقت المجلة بهذه العبارات تحت صورة الشيخ. العنوان كان راهب وفارس - [00:13:31](#)

فضيلة الاستاذ الشيخ سيد سابق فقيه الاخوان ومن خيرة علماء الازهر. ومحرر الصفحة الفقهية اي بالمجلة ومؤلف فقه السنة ابي عليه فهمه الصحيح للدعوة الا ان يكون في طليعة المجاهدين بفلسطين. هذا فيما يتعلق بجهد - [00:13:51](#)

رحمه الله تعالى ثانيا جهوده العلمية. يقول قلنا ان الشيخ سيد سابق له عطاء علمي غزير يتمثل في عدة كتب اشرفنا اليها وما كثيرة لكني ساركن كلامي في هذا البحث على كتابه فقه السنة. ففيه يتضح منهجه الفقهي - [00:14:12](#)

ركزوا على عن فقهه بمحاور ثلاثة. الاول خصائص فقهه ثانيا اثاره في الفقه الاسلامي. ثالثا فقهه بين الانصاف والاجحاف اما خصائص الفقه يقول لكل فقيه ملامح وسمات تميز فقهه عن غيره من الفقهاء - [00:14:35](#)

يعني كأنها بصمة ها تجعل القارئ يضع الفقيه الذي يقرأ له في مكانته الفقهية الجدير بها. ولقد كان للفقهاء خصائص تميز فقه كل واحد منهم عن الآخر. فهناك مدرسة اهل الرأي ومدرسة اهل الاثر - [00:14:59](#)

هناك مدرسة اهل الظاهر الذين يأخذون بظاهر النص. الى اخر هذه المدارس الفقهية. فما فما موقع فقه الشيخ رحمه الله والى اي المدارس ينتمي؟ وهل كان يتعصب لمذهب دون اخر؟ وهل كان من اهل الرأي ام من اهل الاثر - [00:15:19](#)

ام ممن يجمعون بينهما سنحاول في هذه الفقرة ان نبين باختصار شديد خصائص فقه آآ الشيخ سيد سابق وهي كما تلوح لي كالتالي. الخصيصة الوصل بين الفقه والحديث ان اولى خصائص فقه الشيخ سيد سابق والتي نلاحظها بجلاء في كتابه فقه السنة هي الوصل بين الفقه والحديث - [00:15:39](#)

او الجمع بين النظر والاثار ونجد هذه خصيصة لا تنفك عن موسوعته المشار اليها فقه السنة لقد عانت الامة الاسلامية قديما وحديثا من فقهاء لا هم لهم الا جمع اقوال الرجال من اهل المذاهب الفقهية - [00:16:07](#)

دون ذكر ادلة على اقوالهم. واشهر كتاب في هذا هو ايه يجمع كل كتاب بيدور حول اراء الرجال كلام الرجال اختلافات المذاهب بتفاصيل وتفريعات ويخلو من الدالة احيانا اشهر كتاب يا جماعة - [00:16:28](#)

ايها الفقه المذاهب الاربعة. الفقه على المذاهب الاربعة يعني بكل بتدور حولك كاقوال الرجال واختلافات الرجال آآ قل ما يذكر دليلا. ها يقول آآ عانت الامة الاسلامية قديما وحديثا من فقهاء لا هم لهم الا جمع اقوال الرجال من المذاهب من اهل المذاهب الفقهية - [00:16:49](#)

دون ذكر ادلة على اقوالهم فتراه في الفقه المذهبي حافظا لكل الاراء والاقوال. ولكن عند استشهاده بالحديث فهو كحاطب ليل يأتي باحاديث لا وزن لها عند اهل الجرح والتعديل. ولذا اشتهر في كتب الفقه احاديث ضعيفة - [00:17:11](#) بل قد تكون موضوعة. آآ مثل حديث مثلا صلوا خلف كل بر وفاجر ونحو ذلك من هذا الحديث بل رأينا من الفقهاء من بنى احكاما وفتاوى على احاديث عند التحقيق والتمحيص لاسانيدها ثبت ضعفها او - [00:17:36](#)

وضعها واذا كانت الامة قد عانت ممن اتقنوا النظر ولم يتقنوا الاستدلال عليه من الاثر. فقد عانت ايضا ممن ذو المتون دون وعي لفقهاء. ولا سبر لاغوالها. وفهم لملايسات هذه النصوص ودلالاتها - [00:17:55](#) ولله در احد آآ العلماء حينما قالوا له ان فلانا حفظ البخاري. فقال لم يصنع سوى وان زاد بحفظ آآ نسخ بحفظه نسخ البخاري نسخة. طبعا فيه تحفظ على هذه القصة هي تنسب ومن هنا بينسبها - [00:18:18](#) واحد من علماء السلف وما اعتقد اطلاقا ان واحد من السلف يقول كده ابدأ اه دي بتنسب للشيخ محمد عبده اه رحمه الله انه قيل له ان رأى الناس مزدحمين على رجل فقالوا له ما بال هؤلاء القوم؟ اه قال - [00:18:38](#)

انهم يجتمعون ازدحموا على رجل قد حفظ البخاري فقال زادت نسخ البخاري نسخا. الكلام مرفوض تماما. تماما لان في استهانة باحد اساليب حفظ هذه الشريعة. حفظ كما ان هناك حفظا في السطور من خلال الكتب. هناك ايضا حفظ في الصدور - [00:18:53](#) ولذلك ما يمنع بقى يجي واحد تاني يقول نفس الكلام في القرآن الكريم زاد النسخ للقرآن نسخة لأ ده الحفظ ده من اهم الاوعية التي حفظ بها اه ولا يزال العلم الشرعي - [00:19:13](#)

اه يعني حتى القرآن الكريم سبق حفظه في الصدور حفظه في السطور بالطريقة المدونة اللي هي جمع المصحف في عهد ابي بكر او بعد في عهد العثمان رضي الله عنه - [00:19:27](#)

آآ يعني دي شيه ما نقدرش نعددها من غير ما نعلق عليها وهي ان الاستهانة بقضية الحفظ وانه زادت نسخ البخاري نسخة لأ كلام غير صحيح في فرق بين الحفظ في السطور الكتب وبين الحفظ في الصدور لان هذا هو الاستيعاب للعلم حتى لو مجرد الحفظ هو ايضا له - [00:19:41](#)

من قبضوا له فضيلة فلا ينبغي التسامح آآ مع مثل هذه العبارات وان كان المقصود واضح هو يريد ان يستدل بيده على لكن لابد من الايه؟ النظرة الفاحصة لمثل هذا - [00:20:03](#)

صحيح الحفظ وحده لا يكفي آآ ولابد من فهم النص بعد حفظه. فنثني على الحفظ ولكن نطالب بايه؟ مع بالفهم لكن لا نحتقر ابدأ الحفظ في الصدور لقد نبه العلماء المتقدمون على هذه الفجوة بين الفقه والحديث - [00:20:19](#) يقول الامام الخطابي رحمه الله في كتابه معالم السنن رأيت اهل العلم في زماننا قد حصلوا بين حزبين وانقسموا الى فريقين. اصحاب حديث واثروا واهل ونظر وكل واحدة منهما لا تتميز عن اختها في الحاجة. ولا تستغني عنها في درك ما تمحوه من -

[00:20:43](#)

والارادة يعني لا اهل الحديث يستغنون عن اهل الفقه والرأي ولا اهل الفقه يستغنون عن اهل آآ الحديث يقول لان الحديث بمنزلة الاساس الذي هو الاصل. قاعدة البناء الاساس البناء. والفقه بمنزلة البناء الذي هو - [00:21:09](#)

اه له كالفرعة وكل بناء لم يوضع على قاعدة واساس فهو منهار وكل اساس خلا عن بناء فهو قصر وخراب لقد جاء فقه الشيخ سيد سابق مرتكزا على الرأي السديد الثاقب بعد تتبع للدليل من الكتاب ولما صح من السنة - [00:21:29](#) النبوية فاعاد رحمه الله للفقه رونقه الجميل وربط بينه وبين السنة وردم تلك الفجوة التي ظلت فترة من الزمن في كتابات الفقهاء في فترة التعصب المذهبي وكان من الموافقات الى ان جعل عنوان كتابه فقه السنة - [00:21:53](#)

آآ فقه آآ السنة هو اصطلاح فقه السنة آآ اه احيانا بنفهمه طريقة اخرى اللي هي فقه الحديث يعني. يعني ايه او احاديث الاحكام. يعني هناك مثلا ايات الاحكام او فقه القرآن الكريم ايات الاحكام. آآ تعرض هذا العلم لايه؟ للايات التي استنبطت منها احكام فقهية عملية -

[00:22:17](#)

واشار بذلك طبعا تفسير القرطبي وآآ تفسير الاضواء البيان الشنقيطي وغيرها من التفاسير المعروفة التي عنيت آآ عناية خاصة بايات الاحكام فيبقى ده الفقه المستنبط من ايات القرآن الكريم. ويتعرض لتفاصيل القضايا الفقهية في ضوء الايه؟ الايات - [00:22:45](#) هناك ايضا اه متون في الاحاديث. اه هي غير جامعة لكل ابواب الحديث المعروفة. الموجودة في كتب الجوامع. وانما فقط تتعلق بالاحكام الفقهية عملية فوضعت متون كثيرة من اشهرها طبعا آآ يعني العمدة عمدة الاحكام وبلوغ المرام والمنتقب - [00:23:05](#) والتقريب وغيرها كتب كثيرة جدا عبارة عن متن جمع الاحاديث الايه؟ او حول جمع الاحاديث التي تعرضت لاحكام فقهية على الابواب المعروفة في الفقه شرح هذه الكتب يبقى عبارة عن آآ يعني هذه المتون الحديثية ده آآ علم احاديث الاحكام. او ساعات فقه الحديث او فقه السنة - [00:23:25](#)

باعتبار الاحاديث هي السنة لكن بالنسبة للشيخ سيد سابق هو مش فقه سنة بهذا المعنى. لانه بيتناول اختلافات المذاهب الفقهية ويتوسع في الاحكام آآ سواء اا باستدلال بالقياس او بغير ذلك من الدالة المعروفة خارج الايه؟ ولا يقتصر فقط على الاحاديث. هي مناسبة كلمة فقه السنة ان هو يعني - [00:23:46](#)

اه شيع الكتاب بالاحاديث اه خلافا للكتب الفقهية في ذلك الزمان التي اعتادت على الحصار داخل ذكر الخلافات الفقهية وارهاء الرجال دون تعرض للدليل او اذا اتعرضت للدالة فلا تبالي بالاحاديث الضعيفة والموضوعة ولا على بالهم اطلاقا موضوع التصحيح والتضعيف. زي ما قلنا في كتاب ايه - [00:24:12](#)

المشهور جدا الفقه على المذاهب الاربعة انا فاكر قصة كان حكاها الاستاذة رشاد غانم رحمه الله تعالى حكاها لنا. اه كان بيحكي انه حضر في مسجد تقريبا كان مسجد زمان اوي - [00:24:35](#)

مدة بعيدة الاستاذ هشام غانم من اقطاب انصار السنة الكبار العلماء المعدودين الافراد والافاذ من انصار السنة آآ فكان بيحكي انه حضر مرة درسا في هذا المسجد. يبدو انه مسجد المواساة اللي في الحضرة - [00:24:51](#)

فالشيخ كان بيتكلم مع الطلبة بيعلمهم الفقه فكل ما يقولوهم على مسألة يقولهم الامام مالك المذهب المالكي يقول لهم الامام مالك فعل كذا. الامام مالك كان بيتوضأ بالطريقة الفلانية. الامام مالك يرى في هذه المسألة كذا. فيترسخ لدى العوام اه اه - [00:25:07](#) لان العلم يؤخذ بالامام مالك ده اقصى ما لدى هذا المقلد في يوم من الايام واحد من العوام سأل الشيخ المالكي هذا وقال له آآ الا قل لي يا سيدنا الشيخ - [00:25:29](#)

وآآ الامام مالك آآ ابله ابله يعني قبل. مش طبعا المعنى الثاني ابلى بمعنى ايه؟ قبل. يعني الامام مالك قبل ولا سيدنا النبي قبل؟ مين اللي بعث في الاول؟ من الذي بعث اول - [00:25:49](#)

كأنه نبي ورسول فيقول له يعني قل لي يعني الامام مالك جاء قبل ولا سيدنا النبي جه قبل؟ قبل منه. ايه اللي وصل هذا الرجل العامي الى هذا التصور المشوه الخطير - [00:26:08](#)

انه بيتعامل مع الامام مالك علاء النبي لان حصل ان ربط الامام مالك بالايه؟ بالعبادات لانه في مقام الرسول بالضبط عليه الصلاة والسلام بس لأ ارجوكم صحيح صحيح اه - [00:26:24](#)

نعم؟ ها؟ باش ده غريب يعني؟ لا احنا بنسمع في ايام زمان ما هو اغرب من ذلك احيانا بتحصل آآ واحد ممعن في الجهل بقى بعيد عن العلم والعلماء فبالتالي وارد - [00:26:45](#)

على كل حال انا احداث مباشرة بسماع متصل مباشر من الشيخ رشيد غانم رحمه الله فالشيخ نفسه علق على هذا الموقف وقال يعني لانه ربطه بمالك ولم يربطه برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:26:55](#)

فدي ميزة السيد السابق هو كان اول واحد قدر يعني اه يخرج بالفقه بطريقة مبسطة وفي نفس الوقت فيها نوع قدر عظيم من

الاستيعاب الى وايضا مواكبة القضايا المعاصرة اه الى اه عموم المسلمين. خرج من الفقه بمجال المختصين. يا جماعة ارجوكم عايز ايه يا فندم - [00:27:12](#)

تفضل لا مش هيستحمل الموضوع انك تحكي موضوع طويل ايه الموضوع بالضبط طب نأجلها نأجلها الامام الشيخ سيد السابق رحمه الله كان له فضل الريادة بانه خلى الفقه قضية يهتم بها عموم المسلمين. وليس فقط المختصون - [00:27:36](#)
من يعني العلماء الازهر او يعني آآ غيرهم. يقول آآ بالنسبة لخصائص فقه الشيخ سيد سابق الاول هو الوصل بين الفقه والحديث انه آآ شيع الكتاب بالحديث واستدل بالحديث وبالادلة ولم يقتصر على آآ ذكر اقوال الرجال - [00:28:04](#)
الخصيصة الثانية الوسطية والاعتدال او الانضباط بالفتوى فقد كان وسطا بين التشدد والتسيب ولم يكن من اولئك الصنف الذين اول ما تنطق به السنتهم حرام لمجرد التشدد وحب التضييق على الناس. ولم يكن ممن يفتي بالاباحة بلا دليل من - [00:28:24](#)
باب الرغبة والرهب. رغبا في سلطة او جاه او رضا الناس بالباطل. او رهبا من صوت السلطان وخوفا من بطشه بل كانت وسطيته واعتداله الفقهي من اهم الخصائص التي حبيت الناس في فقهه - [00:28:48](#)

الخصيصة الثالثة التيسير. فقد اتخذ الشيخ سيد سابق التيسير منهاجا له. سواء في في الكتابة الفقهية او في الفتاوى والاجابة عن اسئلة الناس واعني هنا بتيسير الفقه امرين مهمين هما. اول تيسير الفقه للفهم وتيسير الفقه للتطبيق والعمل - [00:29:06](#)
ففيما يتعلق بتيسيره الفقه للفهم يقول اتسم العصر الحديث بسمة المادية واللاهت وراء المادة والسعي وراء لقمة العيش مما جعل فرصة تعلم احكام الدين متضائلة. لذا كانت حاجة الناس الى تيسير الفقه للفهم والدراسة. وآآ جعلوا - [00:29:29](#)
في تناول الجميع بأسلوب سهل ميسور آآ سهل الفهم. وهذا ما فعله الشيخ سيد سابق رحمه الله في كتابه فقه السنة حيث يسر فيهم فهم الفقه للمختصين وغير المختصين. وذلك بعدة امور اولاه انه توخى ان - [00:29:54](#)
يكتبه بلغة ميسورة واسلوب سهل بعيدا عن الاغراب في الالفاظ والتكلف في العبارات. كما تجنب وعورة المصطلحات الفقهية التي يصعب فهمها على القارئ غير المختص واهيانا المختص يصعب عليه ذلك. ولعل في معاناة الفقيه آآ القانوني الاستاذ عبدالقادر عودة رحمه الله - [00:30:14](#)

تعالى من فهم مصطلحات الفقه المذهبي والفقه بصفة عامة ما يدل على مدى اهمية ونفاضة ما قدمه الشيخ سيد سابق في هذا العمل الجليل آآ كما توسط الشيخ في الشرح بين الایجاز المألوف والاطناب المخل - [00:30:42](#)
اه والاطناب الممل استفاد رحمه الله من كتابات العصر الحديث في العلوم الانسانية من كتب طبية وآآ فلسفية واجتماعية مهمة نفوز يعني كلمة فلسفية مش هنقف عند كل حاجة لان انتم فاهمين الموضوع كويس - [00:31:03](#)
لا غنى للفقيه المعاصر عنها ويتضح ذلك لمن يراجع هذه البحوث في كتابه مبحث الزواج والزنا والخمر وغيرها كما بين فضيلته فلسفة التشريع الاسلامي في كل مبحث. وبين الحكمة من التشريع - [00:31:22](#)
مما يزيد المثقف المعاصر قناعة بالرأي ووثوقا بصلاحية التشريع لكل زمان ومكانة كما ربط الشيخ رحمه الله الفقه بالواقعة. وتحاشى في كتابه فقه السنة ان يذكر ما لا صلة له بالواقع المعيش - [00:31:41](#)

من امثال السور الافتراضية التخيلية التي لا تحدث او المسائل التي لم تعد قائمة في زماننا. مثل مسائل الرق والرقيق والصرف وغيرها مما لا وجود له في عصرنا كل ذلك يسر وساهم في فهم فقه السنة لكل مستويات القراء من مختصين وغير مختصين - [00:31:58](#)

هذا فيما يتعلق بتيسير الفقه للفهم. اما فيما يتعلق بتيسير الفقه للعمل والتطبيق. فقد اخذ اه مبدأ التيسير في الاراء التي كان يفتي بها. يقول فالناس في العصر الحديث احوج ما يكونون الى من يفتيهم - [00:32:21](#)
التيسير لا باشد الاراء خاصة اننا في زمن ضعف فيه التدين وقل الالتزام بل صار الملتزم من صعوبة الحياة ما يضعه في ضيق وحر ج ان اخذ بالشدة والتضييق ومن يقرأ فقه السنة للشيخ سيد سابق يلحظ هذه السمة من اول مبحث الى اخر صفحة - [00:32:41](#)
وليرجع القارئ على سبيل المثال الى هذه المباحث في كتابه في نواقض الوضوء والنجاسات والطلاق وغيرها من المباحث

الخصيصة الرابعة التحرر من العصبية المذهبية فمن خصائص فقه الشيخ سيد سابق رحمه الله انه لم يتعصب لمذهب دون اخر. رغم انه ازهرى وقد تمذهب على احد المذاهب - [00:33:07](#)

اربعة ومع ذلك لم يتعصب لمذهبه الذي درسه طوال فترة دراسته في الازهر. كما انه لم يكن يتعصب لرأي دون اخر انما كان رحمه الله يسير وراء الدليل اينما ذهب اتبعه ووقت ما لاح له تمسك به وضع النصب عينيه - [00:33:34](#)

آا الاثر الضعيف طبعاً الحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو احق الناس بها ولقد اعلنها الشيخ رحمه الله صريحة معلنة في اه اولى صفحات الكتاب مبيناً انه ما ضر الاسلام الا التعصب المذهبي - [00:33:55](#)

وشدد النكير على التعصب للمذاهب وفجأة وذكر امثلة لذلك منها وجود اربع جماعات في الصلاة في الجامع الازهر كما كان الامر قديماً ايضاً في الحرم المكي. في كل جهة آا اصحاب مذهب. هؤلاء الاحناف يصلون قبل المالكية - [00:34:14](#)

هي والمالكية يصلون بعد ما يبجي الامام الحنبلي وهكذا. كأنم اربع ديانات فكانوا هناك كذلك نفس الشيء كان موجوداً في الابه؟ في الجامع الازهر. كل جماعة تمثل مذهباً من المذاهب الاربعة - [00:34:34](#)

بل غاظه ان صدر عن احد المذاهب. قول متعصبي المذهب. ويجوز للحنفي ان يتزوج بشافعية قياساً على اهل الكتاب يعرفون من قال هذا ابو السعود العمادي صاحب تفسير ايه ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم - [00:34:51](#)

اه يقول غاظه ان صدر عن احد المذاهب قول متعصبي المذهب ويجوز للحنفي ان يتزوج بشافعية على الكتابية. بيقيس مخالف المذهب على وذلك لان الشافعية المذهب يقول انا مؤمن ان شاء الله - [00:35:19](#)

ذلك شكاً في دينه ولم يكن نكير الشيخ سيد سابق على المتعصبين كلاماً نظرياً دون تطبيق. بل خالف شيوخه على اجلاله لهم. في قضايا لم يقتنع بادلتهم. فنراه يخالف آا شيخه آا الشيخ محمود خطاب السبكي - [00:35:39](#)

وهو مؤسس الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة بمصر آا الشيخ صبحي له اسهام علمي آا يعني كبير آا لكن في العقيدة آا هذه الجماعات التابعة للمذهب الاشعري بطريقة متعصبة جداً وايضاً يعني آا تشرّد عن المذهب السلفي وله كتاب سيء جداً اسمه اتحاف - [00:36:03](#)

الكائنات آا يهاجم فيه المذهب السلفي ويتعصب جداً للمذهب الاشعري بطريقة يعني كريمة الحقيقة لكن له اسهامات علمية جيدة فكانت الجمعية الشرعية كانت يعني في الماضي طبعاً مش دلوقتي. كانت تهتم جداً بقضايا آا شكلية - [00:36:29](#)

آا على انها من السنة وفي نفس الوقت تتورط في آا انحرافات عقدية خاصة في قضايا الاسماء آا والصفات لاسف الشديد واحنا لما نتكلم عن المذهب المنهج السلفي في قضايا الاسماء والصفات لابد ان الناس تفهم ان الموضوع مش آا - [00:36:54](#)

مش فريقين كورة يعني مش لعبة آا موضوع العقيدة آا ان احنا ندعي دعوة نحن ندعي دعوة هي ان هذه العقيدة بهذه الضوابط هي عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والائمة الاربعة وغيرهم - [00:37:13](#)

من الائمة المتبعين لمنهج الصحابة الذي تعلموه من الرسول عليه الصلاة والسلام فدي دعوة آا هل هذه الدعوة مجردة من الدليل؟ هي ليست مجردة من الدليل. لان دليلنا انها مسندة. ولذلك الفت كتب السنة كتب العقيدة مسندة - [00:37:32](#)

تثبت ان هذا هو بالفعل منهج ايه؟ السلف. مش مستنيين آا لا الامام احمد ولا ابن تيمية ولا غيرهم من الائمة بالعلماء والدعاء انه يعرفنا انه يعني يأسس لنا منهج. من الذي يرتضي ان ينتسب لمذهب يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كائناً من كان - [00:37:51](#)

لكن هؤلاء العلماء والائمة هم قاموا بدور تجديدي. الناس لما انحرفت عن المذهب السلفي هم فقط نفضوا التراب عن المنهج. وبينوه للناس. لكن لم يبنوا مذهباً كما يجادل بعض المجازفين الذين يتناولون هذا الموضوع الان بعصبية وتشنج - [00:38:12](#)

حتى يعقد مؤتمر الاحياء اه عقيدة الاشعرية مش عملية التعصب هي دعوة لكنها قائمة على دليل. الدليل انها عقيدة مسندة واضح؟ لو افترضنا ان التاريخ الاسلامي خلا من احمد ابن حنبل ومن - [00:38:30](#)

ابن تيمية ومحمد ابن عبدالوهاب وغيرهم ما كانت ستضيع العقيدة السلفية لان الذي اسس هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

ولذلك اه اه نفس الاشاعرة يعرفون ان مذهبههم مذهب دخيل على الاسلام - 00:38:47

ليه؟ لانهم معترفون هم يعتبرون هذه ميزة. ميزة ان مذهبهم متطور لما حصل انفتاح على الشعوب الاخرى. وترجمت كتب المنطق فلسفة ونشأ علم الكلام في الاسلام بين المسلمين فبالتالي تأثروا بالمناهج الوافدة بالذات المنطق اليونان وغيرها - 00:39:09 ويعني مناهج الامم المخالفة لنا في البلاد التي فتحت فيتأخروا بها ووضع هذا المذهب بنية حسنة ما احد يبادل في هذا ان النية كانت هي ان يلوموا التنزيه. كما قال الشافعي رغم نفعا فضر من غير قصد. ومن البر - 00:39:29

ما يكون عقوقا وهم ارادوا التنزيه لكن طريقتهم الى تحقيق التنزيه كانت فيها عدوان على منهج السلف والخروج عن منهج السلف. وبالتالي يعني ننتبه جيدا لما نقول منهج السلفي ده مش منهج مبتدع - 00:39:46

وبعض الناس بياخذ الموضوع بسطحية شديدة يقول يا اخي ما الرسول قال كلكم مسلمون وآاه هو سماكوا المسلمين كما قال تعالى. اه ليه بقى كلمة سلفي او سني او من اهل السنة والجماعة الى اخره؟ اه لان ببساطة شديدة في عهد - 00:40:02 الصحابة والسلف لم توجد هذه الفرق الضالة فلا عندما نشبع عندما نشأت الفرق لم تكن كلمة مسلم كافية للدلالة على المنهج والعقيدة ولذلك احتجنا الى كلمة التميز بايه بايه كلمة اهل السنة والجماعة او السلف الصالح او نحو ذلك - 00:40:18

احتاجوا للتمييز لما كثرت البدع. لان كله بيدعي الاسلام واضح؟ تقول مسلم سني او مسلم سلفي او مسلم من اهل السنة حتى تمييز عن الخوارج والشيعة والراقضة والجبرية والقدرية والجهمية الى اخره - 00:40:37

وانا قلت قبل كده مرارا العلاقة بين مسلم وسلفي مش آآ مش علاقة تضامن. لكنها علاقة آآ خصوص وعموم زي ما بتقول انا قاهري مصري. يعني انت مصري ولا قاهري؟ فيها يعني في تضاد بين ان كونك من الاسكندراني - 00:40:51

لكونك مصرياً هل في تضاد ام دي صفة اهم وهذه صفة اخص؟ فكما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية اهل السنة هم نقاوة اهل الاسلام الخلاصة نقابة اهل الاسلام لان دائرة الاسلام دائرة واسعة وفي داخلها فرق شتى - 00:41:11

آآ الفرقة الناجية التي تستحق النجاة هي من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. حينما ندعي الانتساب لعقيدة السلف ومنى السلف خاصة في قضايا العقيدة - 00:41:29

فدي مش دعوة خارجة بدون دليل. لأ دي قائمة على دليل وهو اقوى ادلة الاسلام الذي هو الايه؟ الاسناد. الاسناد من الدين ولولا قال من شاء ما شأن ولولا اهل الدفاتر لخطب الزنادقة على المنابر - 00:41:42

واضح؟ اه اما الاشاعرة فهم اشاعرة مش بينكروا. ما بيقولوش احنا على منهج السلف الصالح اطلاقا. هم يقولون منهج السلفي اه اه اه منهج السلفي اسلم ومنهج الخلف الاعلم واحكم. كلمة مرفوضة طبعا. ها لكن هم هم عارفين ان هم منحرفين عن المنهج السلفي.

خلي بالكم من دي - 00:42:00

فاكرين لما كنا تكلمنا منذ زمن بعيد حول الوهابية. وذكرت لكم كتاب العقيدة والشرعية لجولسيهر مشرق يهودي معروف بتعصبي ضد الاسلام. آآ انا حصلت على هذا الكتاب باللغة العربية قرأته - 00:42:26

علشان يبقى اسنادي اعلى يعني وانا بنقل بعمل الكلام من جديد فلقيت ان انا قدرت اوصل للمرجع فتعاملت مع السياق بتاع الكلام هو بيقول ايه يعني آآ توارد المصنفون في الكلام حول الحركة الوهابية على نقل كلام آآ - 00:42:48

زهر على انه يمدح الدعوة الوهابية. لانه بيقول ايه؟ ان الدعوة الوهابية ارادت العودة الى الاسلام في فهم الاسلام الى منبعه الصحيح التمسك بما ورد في الكتاب والسنة بدون حيدة عن مفاهيم الكتاب والسنة والسلف الصالح - 00:43:08

هذا الكلام في هذا لو تقتطع الكلام من السياق وبصورة يعني سطحية شوية هتقول ده يمدح الدعوة الهوية. الحقيقة لأ هو ما كانش يمدحها ده بيذمها لان العقل الغربي له نظرة بالنسبة للقديم - 00:43:26

هم يعني اه يقدرن جدا ان الدين يحصل فيه تجديد بمعنى التبديد. التغيير والتحريف وانه يتطور ويتكيف حتى يوائم الجديد والظروف الحديثة ونحو ذلك. وده شئ مش جديد التحريف في كتب اليهود والنصارى هو يمتدح هو - 00:43:43

الحقيقة هي الصورة اللي هي يمدح هو السياق لما تقراه كله مش يمدح. دي هي دي الاصولية بقى اللي هم بيسموها الاصولية اللي

اه لكن هو هو بيقول ان دول ناس جامدين لانهم متمسكين بما كان عليه السلف. بيوقفوا عند نصوص الكتاب والسنة. مش متنورين ومتجددين والى اخره ايه آآ هذه الاصطلاحات المعروفة - [00:44:18](#)

فهو لما يبلاقونا في داخل الدائرة الاسلامية يجدون ان السلفيين هم الاصوليين بمعنى ايه؟ يتمسكون بالاصول بمنهج السلف القديم بمعنى اخر فبيعتبروا ده نوع من الرجعية ونوع من الجمود وان الدين ده لازم يمشي حاله مع الناس ومع اهواء الناس - [00:44:31](#) ولذلك دايمًا يمدحوا الناس اللي بيمارسون التهديد بانه متنور. حركة الاصلاح المتنورين زي جمال البنا وبتناع لن اعيش في جلباب اخي والناس اللي زي دي. ليه؟ لانه لانه هو بينحرف - [00:44:49](#)

فمشكلة الاسلام مع كل المذاهب والاديان هي مشكلة واحدة بس. ليه الاسلام بيعامل معاملة خاصة واستثنائية لماذا؟ لانه الدين الوحيد الذي استعصى على التحريف. لا يستطيع احد ابداء ان يحرف الاسلام. اطلاقا - 00:45:03

فسيق الكلام بتاع جول سيهر كان الناس خدته ونقلته انه مدح هو مش بيمدح. ده هو بيذمهم ان هم ايه؟ جامدين ولا يقبلون ان يزيدوا ويحذفوا ويعملوا عملية قص وفي ولصق وتجميل - 00:45:22

هو تهذيب لهذا الدين بل يبقون على ما آا كان على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. واضح فافبالنسبة لموضوع الاشاعة لا ينكرون ان هم منحرفين عن منهج السلف. هم يقولوا منهج الخلف - 00:45:36

اعلم واحكم وفي ذلك ذم للصحابة. هو احنا دي مختلفين اختلاف جوهري معهم في هذه القضية. وآآ اية ذلك ايضا حتى تعرفوا ان هذا الكلام اه ليس من من عندي. اه كلام الشيخ اه العلامة الكبير الشيخ اه محمد ابو زهرة رحمه الله تعالى. امام كبير طبعا من أئمة الفقه المعاصر - 00:45:54

ولو انجازات في غاية الروعة. آآ لكنه ايضا كان متحملا على المنهج السلفي. وآآ في كتابه تاريخ المذاهب عقائدية وسياسية اتكلم عن المنهج السلفي وقال ايه؟ قال يريد هؤلاء السلفيون ان يعودوا في فهم العقيدة الى الكتاب والسنة - [00:46:16](#)

هذا كلام صريح. بيقول يريد هؤلاء السلفون ان يعودوا في فهم قضايا العقيدة وقضايا الاسماء والانتصاب الى ايه؟ الى الكتاب والسنة. ويرفضوا علم الكلام والمنطق الى اخره. ده دى آآ ده معنى كلامى - [00:46:40](#)

فاذا الموضوع واضح يعني اللي بيقولوا اشاعة هنقول لهم بس فين يعني الاعتراف بالآخر والرأي والرأي الآخر ولتقبل الآخر والتسامح. اشمعنى مع السلفيين ما فيش تسامح اشمعنى يتعمل مؤتمر لبعث المذهب الاشعري يا اخي اعمل مؤتمر لبعث ما كان عليه رسول الله واصحابه فى قضايا العقيدة او على الاقل عاملنا يعنى بالمساواة - 00:46:55

مش ييجي واحد يقول لك انا جاي عشان آآ امحو السلفية من الازهر ها آآ السلفية مش منهج بنقولها بكل قوة. وبكل ثقة انه منهج له اسانيده وله رجاله وله اعلامه - [00:47:19](#)

وهو الاصل في الاسلام ما عدا ذلك خرج عن هذا الاصل. سواء اشعرية او غيرها السلفيين هم الذين ينتسبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الى غيرهم. اما الاشاعرة فهم يلتزمون لابي الحسن الاشعري في مذهب آآ - 00:47:35

آآ محدث وليس هو مذهب الصحابة. هم احرار لو ارتضوا لانفسهم فكل امرئ بما كسب رهين. لكن ما اتهاجمش المنهج السلفي بتظهوروا انه آآ بدعة آآ حديثه او من انشاء محمد بن عبد الوهاب او ابن تيمية الى غير ذلك من الايه؟ التشويش - 00:47:51

الذي لا يقوم على علم. اه لعلكم تذكرون اه موقف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما اه ناضل في سبيل احياء المنهج السلفي واوذي كثيرا وقضى معظم حياته مطاردا مسجوناً. آآ كيف انه لما آآ حصل مناظرات آآ حول الفتوى الحميمية الكبرى - 00:48:11 اذا من كتبه وكلامه في العقيدة يبقى لو تحدى جميع المخالفين له من العلماء في ذلك الزمان ان قال لهم يعني ما حكم مهلة لمدة عشر سنوات وابحثوا في كل ما امكن ان تصل ايديكم اليه من المراجع. وهاتوا مسألة واحدة آآ اخالف فيها منهج السلف الصالح -

00:48:31

فلم يستجب احد لهذا التحدي. فلما فهم كويس جدا عشان نكون على ثقة من هذا المنهج ان الشاعرة عارفين كويس جدا ايه هو

منهج السلف الصالح الذي نتمناه او يتبناه آآ علماؤنا من قبل - [00:48:53](#)

وعارفينه بس هم بيفضلوا عليه المنهج الخلافي. وبيقولوا ان منهج السلف آآ اعلم واسلم ومنهج السلف ايه؟ اعلم واحكم فهم عارفين ان هم حادوا على المنهج السلفي يعترفون بذلك. آآ ده شيء فليخسر كل انسان لنفسه ما شاء - [00:49:11](#)

فان وراء ذلك يعني حسابا بين يدي الله تبارك وتعالى في قضايا خطيرة جدا وهي قضايا آآ العقيدة نعود لكلامنا آآ الشيخ سيد سابق رحمه الله تعالى كان يتبع الدليل ان كان آآ هو من ذلك حتى لو خالف - [00:49:29](#)

اه شيوخته فقد خالف الشيخ محمود خطاب السبكي آآ الذي كان يفتي بحرمة اكل الفسيخ. في كتابه الدين الخالص فافتى الشيخ سيد سابق بحلم اكل الفسيخ لعل بعض القراء لا يعرف ان الشيخ سيد سابق ظل فترة طويلة يعمل واعظا بالجمعية الشرعية بل نشأ فيها -

[00:49:48](#)

كما انه كان من الاخوان المسلمين وكان في طليعة مجاهديهم في فلسطين كما ذكرنا وكان محررا للصفحة الفقهية لمجلة الاخوان المسلمون الاسبوعية. ومع ذلك لم يكن لم يحل حبه للسبكي والبنا ان يخالفه - [00:50:16](#)

هما احيانا فيما ذهب اليه ثم يناقش بعد ذلك اثر الشيخ سيد سابق في الفقه الاسلامي. يقول لقد ترك الشيخ سيد سابق بصمة واضحة في الفقه الاسلامي واثرا بالغ الاهمية. لا ينكره الا مكابر او جاحد لاقدار العلماء - [00:50:34](#)

فقد جعل الفقه الاسلامي مألوفا لدى العامة والخاصة. بعد ان كان مقصورا على فئة معينة من المختصين كان مهجورا من الناس وذلك بسبب وعورة الفاظ الفقه ومصطلحاته. كان من الناس مشغلة بحل رموز الابه - [00:50:57](#)

المتون يعني عمل الحواشي. كان الفقه بيدور دائما حوالين هذا الشيء. ولذلك قال القائل من من اه من حوى الحواشي ما حواشي. من حوى الحواشي ما حواشي. يعني من اه كان كل علم مأخوذا من الحاشية - [00:51:17](#)

كذا على متن كذا وحاشية فلان على حاشية الحاشية الى اخره ما حوى شيء يعني ما آآ يعني آآ احتوى قلبه شيء من العلم من حاول الحواشي ما حواشي ما حواشي - [00:51:36](#)

وهذه العبارة حقيقة لا يفقهها الا من آآ كان مخضرم. يعني ادرك آآ فترة ما قبل فقه السنة وما بعدها ان الفقه ده كان محصورا فقط في المختصين الازهريين او غيرهم - [00:51:54](#)

اما عموم الناس فالشيخ سيد السابق هو رائد ودي الحسنة العظمى لكتاب فقه السنة. الرائد الذي نقل الفقه الى عموم الناس بلغة سهلة بعيدا عن المؤاخذات التي كانت مأخوذة على الكتب يعني القديمة. يقول جعل الفقه الاسلامي مألوفا لدى العامة والخاصة -

[00:52:09](#)

بعد ان كان مقصورا على فئة معينة من المختصين. وكان مهجورا من الناس. وذلك بسبب وعورة الفاظ الفقه ومصطلحاته وقد حاول من قبله الشيخ محمود خطاب السبكي تيسير الفقه للفهم. ولكنه اطال فيه واقتب - [00:52:29](#)

كان مفيدا لفئة معينة من الناس هي فئة المختصين فقط فكان مشروع الشيخ سيد سابق رحمه الله الذي جعل الفقه في متناول الجميع. فقد افاد بمشروعه الامة كلها حتى رأينا - [00:52:52](#)

لا تخلو منه مكتبة قارئ مسلم كما نبه الشيخ سيد سامر كثيرا من كتاب الفقه الى شيء مهم وهو ربط الفقه بالعلوم المعاصرة والاستفادة منها وعدم الوقوف منها موقف الرفض بل تطويعها واستخدام النافع منها في خدمة الفقه - [00:53:08](#)

اه طبعا حينما نثني على كتاب الشيخ سيد سابق وعلى اه هذا الانجاز العظيم الذي انجزه. مش عايزين نفصل الانسان عن البيئة العلمية المحيطة به آآ لان بعض الناس آآ ازاء نعمة الله العظمى علينا الان بعد انتشار تحقيق الاحاديث والتمحيص ومعرفة الضعيف -

[00:53:32](#)

الحسن وتجديد شباب السنة على يد المجدد مجدد شبابها بلا منازع الشيخ الالباني رحمه الله تعالى فالشيخ في اراءه في داخل كتابه آآ او احاديث او كذا فيها نظر يعني في اختلاف معه فيها - [00:53:55](#)

لكن آآ مسألة القاعدة الطبية المعروفة بتاعتهم. هي كل حاجة ما فيش حاجة. ما حدش عايز يتوسط. ها؟ آآ لأ يعني ما نفصلش

شخص عن المناخ العام الذي كان يعيش فيه - [00:54:11](#)

صحيح الان ان الزروف احسن فنستفيد من من النهضة الحديسية الموجودة وفي نفس الوقت نحفظ من رجل يعني قدره والميزة العظمى التي امتاز بها وهي تقريب الفقه الى ايدي آآ عموم المسلمين بعد ان كان مقتصرًا على يعني المختصين - [00:54:26](#)

فانت لما بتوزن واحد اياك ان تبحث عن شخص لا خطأ فيه ولكن اه بنرضى بان الشخص يكون في اخطاء قليلة. يعني المهم ايه الغالب؟ الغالب الشطط ام الغالب الاعتدال - [00:54:46](#)

الاقامة والانصاف فالسطح الاصل يعني يكفي في الشخص اذا اردت ان تحكم عليه ان الغالب عليه الخير اما انك تلغيه تماما لوجود اخطاء او اثنين او ثلاثة في آآ يعني في كتبه فالمنهج ده خلاص المفروض يكون احنا يعني نضجنا بدرجة كافية ان - [00:55:02](#) عنه لان احنا واحنا صغار كان مجرد عالم اه يبلغنا عنه اختلاف في قضية معينة كل العالم ده يرفض تماما. ولا نقرأ كتب والناس تحذر منه وتأخذ منه مواقف الى اخره - [00:55:19](#)

فاعتقد ان المفروض ان الصحوة تكون وصلت لمرحلة من الرشد بالتوازن في الحكم على الناس وليس انتقاء المسالم فقط والوقوف عندها وتضخيمها جحود ايه؟ ما لهذا الشخص من يعني حسنات - [00:55:33](#)

يقول لعل كثيرا من الناس وبخاصة طلبة العلم يتساءلون ممن اقتبس اقتبس الشيخ سيد سابق رحمه الله وهذا المنهج الذي كتب فيه فقه السنة آآ هذا الكتاب الذي اعجب به آآ - [00:55:48](#)

هو يشير هنا الى انه اه تأثر بالشيخ حسن البنا رحمه الله تعالى في هذا المنهج ثم يناقش اخيرا آآ قضية فقه السنة بين الانصاف والاجاحات يقول وفق الله الشيخ سيد سابق رحمه الله لاصدار كتابه الرائع بحق فقه السنة. وكان موضع القبول في العالم الاسلامي - [00:56:03](#)

وانتفع به القارئ المسلم العربي وغير العربي. حيث ترجم الكتاب الى اللغة الانجليزية ولا ادري هل ترجم لغيرها من اللغات الحية ام لا وكون ان يكتب الله القبول لعلم لعمل علمي فهذا من توفيق الله وحده. وهذا ما اراده الله لفقه السنة - [00:56:28](#) وقد كتب الله القبول لكتب اخرى. رغم انه عند التأمل فيها لا يجد فيها القارئ ما يدعو الى هذا الابهار الشديد وتلك حكمة الله وذلك مرجعه كله الى توفيق الله وحده. يعني في كتاب تجد الكتاب فيه بساطة - [00:56:50](#)

اه ولكن يوضع له قبول بطريقة مدهشة ومذهلة السر في الغالب يكون هو ايه؟ الاخلاص. الاخلاص ان هذا العالم اراد به وجه الله فاثابه الله بان وضع القبول لكتابه في - [00:57:12](#)

آآ الدنيا آآ يعني لما نشوف كتاب مسلا مثل الاربعين النووية تبكي اربعين حديث يعني ما هواش فيه جهد آآ لكن هي بركة الاخلاص ان شاء الله تعالى. لان رياض الصالحين - [00:57:28](#)

طب ما هو فيه كتب كتيرة مليئة بالاحاديث. لكن ايضا لنفس الامام النووي واخلاصه وربانيته. وضع الله القبول لكتابه آآ بصورة اه نادرا ما تحدث في الحقيقة احيانا بتقرأ كتاب العالم تشعر انك تتعامل مع كائن حي وليس مع ورق وحبر - [00:57:41](#)

اه لما تقرا مسلا شرح السنة الامام البغوي. نفس النفس. تشعر ان انه كائن حي الذي تكلمه. كأنه هو الذي يكلمك وهكذا هذا شيء معروف كتير في كتابات كتير من العلماء - [00:58:03](#)

ولعل مرده الى الاخلاص الذي يضع آآ الله لاجله القبول آآ لايه؟ لهذه المصنفات يقول الشيخ سيد سابق اولًا يقول هنا وذلك مرجعه اى القبول مرجعه آآ كله الى توفيق الله وحده. والا - [00:58:17](#)

فما الجديد فيما يتعلق بكتاب الاربعين النووية. ومع ذلك انتشر وذاع صيته رغم انه عبارة عن اربعين حديثًا جمعها الامام النووي ولكن بعناية وتوفيق والهام من الله سبحانه وتعالى كذلك رياض الصالحين وغيره من الكتب. اثنى على فقه السنة كتير من العلماء لا - [00:58:41](#)

نستطيع ان نحصرهم هنا ولكن على سبيل المثال الكتاب قدم له الشيخ حسن البنا رحمه الله آآ فقال وقد وفق الله الاخ الفاضل الاستاذ سيد سابق الى سلوك هذا السبيل فوضع هذه الرسالة السهلة المأخذ الجملة الفائدة. ووضح فيها الاحكام الفقهية بهذا -

الاسلوب الجميل تستحق بذلك مثوبة الله ان شاء الله ونفع به واجرى على يديه الخير لنفسه وللناس امين آآ الشيخ يوسف القرضاوي آآ يناقش في في يعني يقول في معرض حديثه عن كيفية تكوينه الفقهي - [00:59:23](#)

ها التكوين الفقهي له وكيف صار يعني فقيها؟ يقول كان لكتاب اخينا الشيخ سيد سابق فقه السنة وكان قد اصدر الجزء الاول منه في فقه الطهارة والصلاة تأثير طيب في تفكيره. وتوجيهي الى الدالة من القرآن والسنة - [00:59:43](#)

استقي منهما بدلا من الرجوع الى كتب الفقه المذهبي وحدها. هذه هي نظرة المنصفين لفقه الشيخ سيد سامح بل تطوع اشهر علماء التخرير في العصر الحديث العلامة محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله بتخرير احاديث الكتاب - [01:00:03](#)

وخرج احاديث معظم الجزء الاول فقط حتى نهاية باب الصوم. ولم يكمل رحمه الله تخرير بقية الاجزاء. ومعروف ان علماء تخرير لا يهتمون بتخرير احاديث كتاب الا اذا كان له قيمة علمية كبرى. لانه من شدة ذبوعه وانتشاره - [01:00:23](#)

يفار علماء الحديث لما حينما يرون بعض الملاحظات على الاحاديث في كتاب ويميزون بين الايه آآ الصحيح والضعيف. آآ لانه كتاب كحكم كواقع امر واقع ذاع وانتشر انتشارا عظيما. فكانوا يشعرون بالمسؤولية آآ بسبب ذلك عن تحقيق هذه الاحاديث وهذا ما -

[01:00:43](#)

القاعدة والعلامة آآ الالباني رحمه الله تعالى يقول وقد انتشر الكتاب انتشارا منقطع النظير لا يكاد ينافسه كتاب بعد كتاب الله اخر. سواء في الفقه او المجالات الثقافية الاسلامية الاخرى. ولكن بمجرد ان ظهر كتاب آآ تمام المنة بالتعليق على فقه - [01:01:03](#)

سنة للشيخ الالباني رحمه الله تسرب الى ذهن بعض من لم يفهموا مغزى الكتاب سواء التعليق او فقه سنة ان الشيخ الالباني بتعليقاته وتضعيفاته لبعض الاحاديث قد هدم القيمة الفقهية للكتابة - [01:01:27](#)

قلل من مكانته العلمية. يعني في بعض الناس فهموا الطرفين خطأ اساءوا فهم كتاب فقه السنة واساءوا فهم آآ كلام الالباني في آآ تمام المنة للتعليق على فكر السنة يقول وقد اخطأوا خطأ فاحشا نتج عن عدم تمكنهم من العلم الشرعي. او الرسوخ والغوص في

بحور الفقه والسنة - [01:01:47](#)

او انهم لم يقرأوا فقه السنة واكتفوا بقراءة تعليق الشيخ الالباني على الكتاب دون الرجوع الى الكتاب المعلق عليه. وهذا كثيرا ما يحدث لدى طلبة العلم. اذ كثيرا ما يقرأون كتابا نقده عالم ولا يطلعون على الكتاب المنقود - [01:02:13](#)

واجدني مضطرا الى ان اتحدث حديثا مجملا عن تعليقات الشيخ الالباني على آآ فقه السنة وقيمتها الفقهية والعلمية اولا ظن الاخوة الذين قرأوا تمام المنة ان تضعيف الشيخ الالباني لعدد من احاديث الكتاب انه بذلك قصد ان الشيخ - [01:02:33](#)

السابق بنى احكام كتابه على احاديث ضعيفة. كلا فالشيخ آآ سيد سابا يسوق في القضية الواحدة اكثر ومن دليل من القرآن والسنة فاذا اتى في قضية ما باربعة احاديث او خمسة. ثم ضعف له الشيخ الالباني حديثا او حديثين فهذا لا يعني - [01:02:54](#)

ان الرأي الذي تبناه الشيخ سيد قد سقط تماما. وهذا غير صحيح. انما يعني ان حديثا من ادلتها قد ضعف فقط. ويظل الرأي كما هو صحيح واضح هنا طبعا تانيا تخرير الشيخ الالباني من حيث التضعيف والتصحيح ليس هو الكلمة الاخيرة. بل ربما يصح ويضعف

ولا يكون - [01:03:17](#)

مصيبا مائة في المائة في تخريجه. فقد يضاعف الحديث او يقويه. ويخالفه في ذلك محققون اخرون كبار. كما خالف هو ايضا ائمة التخرير القدامى الكبار مثل ابن حجر والعراقي وغيرهما. كما لاحظت انه ربما ضعف الحديث - [01:03:45](#)

الذي يستشهد به الشيخ سيد سابق ثم يصححه في موضع اخر. والاعرب بحق ان يضعفه في كتاب فقه السنة والشيخ سيد قد نقل الحديث من الترغيب والترهيب. ثم افاجأ بان الشيخ الالباني قد صحح هذا الحديث في صحيح الترغيب - [01:04:05](#)

واضرب لذلك مثالا واحدا مخافة الاطالة على القارئ في مبحث الصوم كتب الشيخ سيد سابق تحت عنوان فضله اي فضل الصوم. عدة احاديث منها عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [01:04:25](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار

فشفعني فيه. ويقول القرآن منعه النوم بالليل فشفعني فيه - [01:04:40](#)

فيشفعان. رواه احمد بسند صحيح. انتهى كلام الشيخ سيد سابق رحمه الله تضاعف الشيخ الالباني هذا الحديث في كتابه تمام المنة.

وينتبه آ القارئ الى ان الشيخ سيد ساق الحديث - [01:04:58](#)

بلفظه وروايته من الترغيب والترهيب. ثم نرى الشيخ الالباني يصحح الحديث في صحيح الترغيب والترهيب رقم ثلاث وسبعين تسعمائة وقال في تخريجه صحيح وقد خالفه في تصحيح هذا الحديث علماء اخرون. منهم الشيخ شعيب الارناؤوط ورفاقه في

تخريجهم لمسند الامام احمد. فقالوا عن - [01:05:15](#)

سند الحديث اسناده ضعيف فيه ابن لهيعة واسمه عبدالله آ عبدالله وحيي بن عبدالله كلاهما ضعيف ثالثا في بعض الاحيان يعلق

الشيخ الالباني على الاحكام الواردة في فقه السنة. فيصيب ويخطئ شأنه في ذلك شأن البشر - [01:05:39](#)

جميعا ولكن غفل كثير ممن قرأوا تماما منا عن هذا. فظنوا ان كل تعليق فقهي للالباني صواب لا يقبل النقاش او الرد. وهذا محض

خطأ. ولأضرب بذلك مثالا يتضح به المقال. علق الشيخ الالباني على مسألة - [01:06:01](#)

في اه عروض التجارة وبين انه لا زكاة في عروض التجارة. وهذا كما يقول الشيخ القرضاوي القرضاوي لا يسلم للشيخ الألماني حيث

بنى رأيه على انه لم يرد في زكاة عروض التجارة حديث صحيح - [01:06:21](#)

ونسي انه قد ورد فيها اية من القرآن الكريم يقول الله عز وجل فيها يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وقد فسرهما

السلف ان المراد بها زكاة التجارة. وهذا يعني للأسف ان نعطي للشيعيين والعلمانيين سلاحا يشهر - [01:06:38](#)

في وجه الاسلام اذ كيف يأخذ الاسلام من الفلاح الفقير الذي يملك نصاب الزروع والثمار الزكاة ثم يعفي تجار دبي والقاهرة يعفي

المليونيرات بل المليارديرات ويأخذ الازلام الزكاة من هذا الفلاح - [01:06:59](#)

المسكين هذه بعض التعليقات على ما كتب تعليقا ونقدا لبعض ما ورد في فقه السنة. وكنت اود ان نقف وقفات اخرى مع قضايا اخرى

ولكن ليس بمقام التفصيل ثم اه يختم اه كلامه حول العلامة السيد سابق رحمه الله فيقول اه تحت عنوان عتاب رقيق. يقول كما

اعتب في - [01:07:19](#)

اية هذه الكلمة على ابناء وعلماء الصحوه الاسلامية الذين لم يكتبوا عن الرجل في حياته ما ينصفه فقيها في مقابل ذلك نرى

العلمانيين والشيعيين يمجدون من انفسهم وهم احياء. ويساند بعضهم بعضا ويصنعون - [01:07:44](#)

قول انفسهم ورموزهم هالة من التوقير والتعظيم والتبجيل. بينما يقف المسلمون تجاه رموزهم وعلمائهم موقفا واحدا فقط. هو

الموقف الرثاء. بعد ما يموت. شوية رفاء وينفض الموضوع. الرفاق ان رثوهم فقط - [01:08:04](#)

كأن ننتظر العالم حتى يموت فنتحدث عنه. وربما كان مرد ذلك الى خوف المتدينين من الكتابة عن الاحياء الى النهي عن المدح في

الوجه رام ورود احاديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مدح فيها اصحابه في وجوههم - [01:08:27](#)

وهم احياء. وهذه القضية سنفصلهم فيما بعد ان شاء الله في الكلام عن فقه المدح وسبق ان تناولنا جزءا منها في اه في في في

التشجيع بالمدح. تشجيع الاطفال مثلا في التربية او حتى مش الاطفال. ان المدح يشبع حاجة من احتياجات الانسان وهي الحاجة

الاية - [01:08:47](#)

التقدير بحاجة الى التقدير ها اه يقول اقول هذا العتاب لانه من الان على حد علمي لم تكتب رسالة علمية في فقه الرجل. وهو حري

برسالة علمية يتكلم عن جوانب فقهه المتعددة فهل من باحث علمي منصف يكتب عن فقه الشيخ سيد سابق؟ واخيرا اسأل -

[01:09:10](#)

الله عز وجل ان يتقبل الشيخ سيد ثابت رحمه الله وفي الصالحين. وان يرحمه رحمة واسعة. جزاء ما قدم وامته واخر دعوانا ان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:34](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين.

ولا تنسوننا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا - [01:09:54](#)

ايات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان.

والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر - 01:10:14

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:10:36